

تدبر القصص الحلقة 9 | الخطوات التشغيلية لتدبر القصص

(الجزء 4)

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم حلقة جديدة من حلقات تدبر القصص تلك الحلقات التي نتناول فيها المنهاج الامثل والتعامل الاكمل مع القصص القرآني تحديدا قصص الوحي بشكل عام بل القصص - 00:00:06

صورة عامة اه بنتناول فيها كيف نسعد يعني واه ونستمتع وننتفع بهذه القصص علما وعملا كنا وصلنا لمحطة مهمة قوي وهي محطة كيف نتدبر القصص تشغيليا بقى عايزيين خطوات تشغيلية عايزيين خطوات تفصيلية - 00:00:28

وكنا قلنا في الحلقات الماضية احنا عندنا تلات آآ مراحل مهمة ممكنا البعض يقول يا دكتور كلام كتير وكلام مش عارف ايه وتقعد تقول لي تجهيز وتنفيذ وتعزيز هو احنا عشان بنشرح علشان بنوضح - 00:00:47

لكن بعد وقت الانسان الكلام ده هي عمله بسهولة هيستحيل لمهارة ان هي عمل الامر ده هي عمله على اكمل صورة باقل كلفة من الوقت والجهد والمال والفكر هيستحيل مهارة هيولي مهارة خلاص مش هيبي مجرد كلام بقى واقعد امسك مش عارف ايه زي معزم الحاجات في حياتنا اللي احنا - 00:01:00

نعملها عشان نتعلمها بنقعد نفصل فيها شوية فكان في مرحلة اسمها التجهيز انهينا الحديث عنها الحمد لله وفي مرحلة تانية اسمها التنفيذ ومرحلة اسمها التعزيز. في مرحلة التنفيذ دي قلنا عايزيين نخلي القصة القرآنية لأنها محتوى تعليم - 00:01:20

هنجري عليه عمليات حيوية العمليات الحيوية دي احنا بنجريها في الامور الحياتية العادية كواحد بيعمل بيبني مبني في واحدة بتعمل حاجة في المطبخ عادي. ان فيه مدخلات ومخرجات وعمليات وقياسات - 00:01:35

واتكلمنا عن المدخلات وقلنا المدخلات دي ببساطة هي ان انا داخل مع متن القصة. متن القصة منين؟ من كلام الله وكلام رسول الله بدون اي حاجة تانية. لا تقول لي كلامبني اسرائيل ولا تقول لي مش عارف حفريات ولا تقول لي عايزيين القصة بما نسميه - 00:01:50

مه نقاء الاستقاء ان انا يعني ما ادخلش مع الكلام ده حاجة تانية. النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمح ان الصحابة يخلطوا القرآن والسنة بغيره خالص لما لقى صحف من التوراة في ايد سيدنا آآ عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ غضب واحد وجهه وقال امتهوكون فيها من بعدي يا ابن الخطاب - 00:02:10

والله الذي لا اله الا هو لو ان موسى ابن عمران كان حيا ما وسعه الا اتباعه. النهاردة للاسف الشديد مع تمام احترامي بعض الناس عشان خاطر يعمل كلام عجيب وكلام غريب ويعمل فرق - 00:02:35

بعي وان مش عارف يسوق الناس ويعجب الجمهور يقدر يجيئ كلام من كلامبني اسرائيل وكلام من كتب لأ بدین القصة انا هاخدها هتزكي بيهها ده كلام رينا حضرتك متخلطهوليشه بكلام رينا قال عنه انه محرف - 00:02:45

انا ما بتكلمش بقى عن مسألة المسألة التاريخية والتعامل مع الكتب دي انا بتتكلم بشكل اساسي على قضية رئيسية. ايه القضية الرئيسية؟ النهاردة انا عايزة اعرف رسالة الله ليه؟ ما تخلطنيش كلام رينا بكلام غيره - 00:03:03

انا عايزة النهاردة اعرف ماذا قال الله لي. لو سمحت ما تدنسش كلام فيه اشكال في موشقتيه. القرآن كله منقول بالتواتر. المهم دي

مسألة خلافية بين أهل العلم في مسألة - 00:03:16

الاسرائيليات والاخذ منها والكلام من ده. آآ لكن انا شخصيا اميل الى هذا القول اللي هو مبني على هذه النصوص. يعني في قصة اصحاب الكهف، في قصة اصحاب الكهف رينا قال للنبي يشكل واضح وصريح -

قال فلاماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا قصة الكهف موجودة عند اهل الكتاب ولا تستفتي فيهم منهم احدا
النبي صلى الله عليه وسلم كمان قال لسيدنا عمر الكرييم اللي احنا بنقوله ده - 00:03:38

قال له امتهوكون فيها من بعدي يا ابن الخطاب يعني ابقي متحيرون فيها من بعدي يا ابن الخطاب امتهدون فيها؟ طب سوانى
سيدنا عمر كان بيعمل ايه؟ رضي الله عنه - 00:03:55

كتفيديو صحف من التوراة طب سيدنا عمر ايمانه اخباره ايه والنبي ما سمح له يسمح لك؟ ما اسمح لك؟ آنقاء الاستقاء. خلص اللي عندك الاول تمام اتحصن منهجا - 00:04:05

اترمي في البحر مش هيحصل لك حاجة اقرأ زي ما انت عايز تتحقق زي ما انت عايز. ده ما يمنعش ان في ناس هتتخصص في هذا الباب ومش عارف ايه. بس انا شخص عادي خلي الحق الاول بيאשר قلبي. وبعد كده بقى لما - 00:04:21

الباطل اعرف بيقى عندي اداة تمييز واحد ما يكونش لسه عنده اداة تمييز ويقول لك انا مش عارف آا انماز الملحدين. آا مش عارف آا مزارات مع النصارى. هو انت ثبت الاسلام عشان خاطر تنزر في الاديان الالخرى - 00:04:33

ثبت الاسلام ثبت اركانه في قلبك. اعرف الوحي وبعد كده انطلق في العالم كله لا تضرك فتنه. ما فيش اشكال. تقدر انت فعلاً تهدي غيرك. انما انت لسة ما اكتملتش هدایتك وتهدي غيرك - 00:04:46

الشاهد فهنا في هذه المسألة النبي لم يسمح بذلك. بل سيدنا عبدالله بن مسعود في مرة دخل عليه اتنين من تلاميذه فقالوا هذه صحيفه جميله في حديث جميل يعني صحف من صحف بني اسرائيل برضه - 00:04:58

قال يا جارية ائتي بالطست توست احنا في مصر قلة طشت يعني اناء فيه ماء وخدتها ووضعها فيها وقال لهم ان هذه القلوب ان
هذه القلوب اوعية او عية زي الوعاء كده. فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها - 00:05:11

يحيى القرآن الاول يسكن القلب بعد ما يسكن عادي اللي يسكن بقى مش مشكلة. يعني عادي مش هتبقى ازمة لأن ما فيش حاجة هتسكن سكن يضر المهم الشاهد فيبساطة شديدة احنا عايزين عايزين المادة الخام اللي فيها نقاط الاستقاء - 00:05:28

يعني ما فيهاش بقى وده وليه بقول الكلام ده؟ عشان القصص بالزات مليانة كتير من الاسرائيليات. كتير من الكلام المكذوب.
يعنى ايه معلش ان ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. وآولى نعجة واحدة. يعني ايه - 00:05:45

حضرتك انك تيجي تحكي لي قصة سيدنا داود تقول ان سيدنا داود تجيب من الاسرائيليات انه طلع مش عارف على على بيته من فوق فشاف واحدة بتغتسلي آفعجته - 00:06:00

لما عجبته حب يزفر بها فجهه واحد آآمش عارف آآجوزها باعت للقائد بتاع الجيوش بتاعه ان انت فلان ده حطه في صداره الجيوش
علشان خاطر يموت ويزفر سيدنا داود بمراته. وبعد كده بقى نزلت الاية او ربنا قال له ابعت له واحد يقول له ان هذا اخي له -

تسعة وتسعون من اجل واحدة ده الكلام اللي بتحكوه ده ما يعملوش واحد صايع على قهوة ازاي بنى اسرائيل في كتبهم الكلام ده عن الانبياء. ليه؟ لأنهم قتلوا الانبياء ما فيشنبي نبى الا ونسبوا له جريمة عشان يهونوا على نفسهم وعلى العالم الكلام ده. آآ مش مشكلة بقى

فی بنی اسرائیل. ازای حضرتك لما تیجی تحکی لی القصہ تقول لی الكلام ده - 00:06:33

ولما تيجي تحكي القصة لابني ولا تحكيها لبنت تقول لي الكلام ده والانبياء معصومين على الصحيح معصومين على الصحيح من الكبار دى معصومين منها على الصحيح ده كلام ما يعملوش واحد عذرًا صاير على قهوة. باي منطق يعني باي منطق انت الكلام ده

خطوهه لي في وسط انتصه لحسو الحصه دي. طيب الدتم ده بعوه بيده؛ عمسان - ٦٦٦٦٥٣٧

حاجة تاني غير الماء. ماء صافي. بعد ما ماء صافي ندوس - 00:07:17

لورا بقى ايه اللي وراها بقى اللي هندوس لها؟ طيب انت كده افهم القصة فهمت ممكן نمشي في زاويتين يا نمشي في اتجاه التفكير
يا في اتجاه الاعتبار يعني العمليات ممكناً ناخذها من زاوية التفكير او زاوية الاعتبار. بالراحة - 00:07:30

قل لي قصدك ايه قصدي ان انت ممكناً تتفكر في القصة عشان تفهم معناها خلاص المرة اللي بعدها رقم اتنين تتفكر عشان تعرف ابرز
ما ينبع عليك فعله لأن النهاردة لو قلت لحضرتك على فكرة - 00:07:47

في ارض موجودة في الارض دي موجودة مثلاً في آآدار بوعزة مسلاً هنا في في في كازابلانكا. لو قلت لك دي موجودة في درب عزة
والارض دي سعر المتر درهمين - 00:08:03

وسكت ده معناه ايه؟ معناه ان انا بقول لحضرتك ما تفوتتش الفرصة دي ورح اشتري اكبر قدر ممكناً من الارض. لما ربنا بيقص عليك
القصة لازم تسأل نفسك لماذا قص الله عليه هذا - 00:08:16

القصة ما الذي يريد الله منا؟ ما ابرز ما ينبع علي فعله؟ ده اللي احنا بنسميه العبرة الرئيسية الفكر يبقى كده تفكرت عشان تفهم
وتفكرت عشان تحدد العبرة الرئيسية. طب خلصنا؟ لأ فيه تفكير رقم ثلاثة. ايه تفكير رقم ثلاثة؟ بفكر في حالك - 00:08:28

مش قلنا في عملية عبور في حالك اه انت اسأل نفسك اين انا مما اوصى الله به في هذه القصة انا فين من الكلام ده تقييم نفسك
وتتفقد مواطن الخلايا اللي عندك. يعني اين انا من ابراهيم صلى الله عليه وسلم في الموقف اللي وقفه مثلاً مع اهله - 00:08:47
اين انا من موسى صلى الله عليه وسلم في الموقف الفلاني اين انا من فتنة الكهف علامة زبده فعلاً في اين انا؟ ده اسمه التفكير يبقى
كده تالت نوع من التفكير يبقى فيه تفكير في المعنى عشان تفهم. وفي تفكير في ابرز ما ينبع عليك فعله العبرة الرئيسية. وفي -
00:09:09

تفكير تالت في الحال تقييماً للنفس وتفقداً لمواطن الخلل. في تفكير رابع ايه التفكير الرابع في المال ماذا اذا فعلت اللي ربنا اوصى به
هنا ماذا اذا لم افعله بس يا دكتور هجيب الكلام ده منين؟ الكلام ده موجود كله في القصة. وده الجميل في القصة انها فيها تجسيد
لكل حاجة - 00:09:25

تجسيد في صورة منظورة انت بتلقي قدامك الحال سهل وتلقي قدامك المقالات المال الحسن والمال الايه؟ السيء. ده حصل له وده
حصل. طب كده خلصنا تفكير؟ لأ بتتفكر في حاجة خمسة - 00:09:46

تفكير فيما ينبع عليك من الاقوال والاعمال والافعال والاحوال والخلال يعني اكيد لازم تفكير ايه اللي المفروض اعمله بقى طب انا
فهمت قصة وتدبرتها المفروض اعمل ايه ايه الحاجات اللي انا المفروض اعملها - 00:10:00

مفروض اعمل كذا واعمل كذا واعمل المفروض اصبر وابتث المفروض اتطهر من كذا وتطور بكذا المفروض يبقى كده عملت خمس
انواع من التفكير معلش اسمح لي اضيف نوع سادس وهو تفكير ازاي - 00:10:15

تعلم المعاني الجميلة اللي جت دي لغيرك ازاي توصلها لغيرك؟ ازاي تنفع بها غيرك؟ ازاي تنشر النور ده في البشرية ازاي بعد ما بقىت
صالح تبقى مصلح؟ ازاي بعد ما حصل الصلاح؟ يحصل اصلاح. دي ست انواع من التفكير لو هناخد الموضوع من زاوية التفكير -
00:10:30

وهيقول لأ بس معلش محتاجين دربة واحدة واحدة هتلقي الامور بتجري بمنتهى السلامة طب لو خدناها بقى من زاوية الاعتبار؟
هيكون النظام ازاي ده ان شاء الله هنறع عليه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قوللي هذا واستغفر الله لي ولكم

ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:48

انتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:09